

مكارم الاخلاق - الاستغفار



الاستغفار

الاستغفار لغة

(الغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب ...)

والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال). المفردات: 364

الاستغفار اصطلاحا

الاستغفار هو : استقلال الصالحات والإقبال عليها، واستكبار الفاسدات والإعراض عنها.

وقال أهل الكلام: الاستغفار: طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية، والإعراض عنها.

وقال عالم: الاستغفار: استصلاح

الأمر الفاسد قولاً وفعلًا. التعريفات: 18

الفرق بين الاستغفار والتوبة

قال ابو هلال العسكري: أن الاستغفار طلب المغفرة بالدعاء والتوبة أو

غيرهما من الطاعة، والتوبة الندم على الخطيئة مع العزم على ترك المعاودة

فلا يجوز الاستغفار مع الأصرار لانه مسلبة لله ما ليس من حكمه ومشئته

مالا تفعله مما قد نصب الدليل فيه وهو تحكم عليه كما يتحكم المتأمر المتعظم

على غيره بأن يأمره بفعل ما أخبر أنه لا يفعله. الفروق اللغوية: 264.

الاستغفار في القرآن الكريم

1. قال تعالى:

(وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا) النساء: 106

2. قال تعالى:

(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَجِدِ اللَّهُ غُفُورًا رَحِيمًا) النساء: 110

3. قال تعالى:

( فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ

بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) نوح: 10-12

## الاستغفار في الروايات

1. عن النبي (صلى الله عليه وآله): (عودوا ألسنتكم الاستغفار فان الله تعالى

لم يعلمكم الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم) بحار الانوار: 90/283

2. وقال صلى الله عليه وآله: (إن للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها

بالاستغفار). بحار الانوار: 90/284

3. عن مـر المؤمن (عـله السلام): (من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة )

في ظلال نهج البلاغة: 4/304

4. عن مـر المؤمن (عـله السلام): (اكثرُوا من الاستغفار فإنه يجلب الرزق)

تحف العقول: 75

5. وعنه (عليه السلام) قال: العجب لمن همل والنجا معه، فقل ما هـ

أما أمر المؤمنين؟ قال: الاستغفار .مكارم الاخلاق:313.

6. قال الإمام زين العابدين (عليه السلام) : المؤمن من دعائه على ثلاث:

إما أن يدخر له، وإما إن يعجل له، وإما أن

يدفع عنه بلاء يريد أن يصيبه). تحف العقول:202

7. عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا

أكثر العبد الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلأأ. مكارم الاخلاق:313

8. عنه (عليه السلام): ان المؤمن لا يره الله ان يب بعد بضع وعشرين سنة

مكارم الاخلاق:314.

حتى سيستغفر منه فيغفر له.

9. عن الإمام الرضا (عليه السلام): من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد

استهزأ بنفسه . بحار الانوار:75/356

قالوا في الاستغفار

1. قال لقمان الحكيم لابنه: (يا بني إنه ليس كل من قال: اغفر لي غفر له،

الاختصاص:337

إنه لا يغفر إلا لمن عمل بطاعة ربه)

2. قال الفضل بن عباس : ( الاستغفار بلا إقلاع توبة

ربيع الأبرار:2/378

(الكذابين)

## الاستغفار في الشعر العربي

قال الشاعر :

يا من أسأت وبالإحسان قابلي      وجوده لجميع الناس مقبول  
قد جاء عبدك يا مولاي معذرا      وأنت للعفو مرجو ومأمول

المخلاة:598

روائع من قصص الاستغفار

1. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) - لقائل بحضرته: أستغفر الله - : ثكلتك أمك،

أتدري ما الاستغفار ؟ إن الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان،

أولها الندم على ما مضى، على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً،

والثالث أن تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أمس ليس عليك تبعه،

والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدى حقها، والخامس أن تعمد

إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم  
وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس أن تذييق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة  
المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله. تحف العقول:139

2.روى ن أعرابيا جاء الى المدينة بعد ما دفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بثلاثة أيام، فرمى بنفسه على قبر رسول الله وحثا على رأسه من ترابه، فقال:  
قلت يا رسول الله، فسمعنا قولك، ووعيت عن الله، فوعينا عنك، وكان فيما  
أنزل الله عليك: {وَكُورَ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ } الآية}، وقد ظلمت نفسي  
وجئتك تستغفر لي! فنودي من القبر أنه قد غفر لك". التوسل:51

من لبحر قطرة

وقف الغياث بن عياض بعرفات فنظر الى كثرة الناس فقال: يا له من موقف  
ما اشرفه لولا أنني فيهم لرجوت ان لا يرد دعاؤهم ثم بكى ثم قبض على لحيته



ورفع رأسه وقال: واسوأناه منك وإن غفرت لي . ربيع الأبرار: 2/388

## مقتطفات دعائية

1. عن النبى (ص) قال: (بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ، إني أسألك أمنا وإيماننا

، وسلامة وإسلاما ، ورزقا وغنى ، ومغفرة لا تغادر ذنبا ، اللهم ، إني أسألك

الهدى والتقى ، والعفة والغنى) موسوعة الأدعية: 1/101

2. عن الامام علي (ع): (اللهم اذني قلت فم محم كتاب المنزل على نبى

المرسل (ص) وقولك الحق كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم

يَسْتَغْفِرُونَ " وأنا أستغفرك وأتوب إليك. مصباح الفهم: 1/77

3. وعنه (ع) قال فم الدع المعروف بدعاء ممل: (وقد أتيتك يا إلهي بعد

تقصيري وإسرافي على نفسي، مُعتذراً نادماً منكسراً، مستقيلاً مستغفراً مُنيباً،

مُقراً مدعناً معترفاً، لا أجد مفرّاً ممّا كان منّي، ولا مفرّعاً أتوجّه إليه في أمرّي،

غير قبولك عُذري، وإدخالك إياي في سعةٍ من رحمتك. مفاتح

الجنان:64

4. عن الامام زلن العابذ(ع) قال: (وإن كان الاستغفار من الخطيئة

حطة فاني لك من المستغفرين، لك العتبي حتى ترضى). الصدفة السجادية:465

5. وعنه (عليه السلام): (وأن أحب عبادك إليك من ترك الاستكبار عليك،

وجانب الاصرار ولزم الاستغفار، وأنا أبرأ إليك من أن أستكبر، وأعوذ بك

من أن أصر، وأستغفرك لما قصرت فيه، وأستعين بك على ما عجزت عنه).

الصدفة السجادية:83

